الباب الثانى

الإطار النظري

المباحث العام عن أسلوب الحكاية

أ. مفهوم أسلوب التدريس

الأسلوب لغة هو كيفية أو طريقة أو كيفية التعليم الذي يستعملها المدرس، واكد علي عطية أن الأسلوب هو مجموعة قواعد أو ضوابط تيتخدم في طرائق التدريس لتحقيق أهداف التدريس.[١] والأساليب هي الخطط والتدابير والخطوات والوسائل التي تأخد مكانها فعلا في حجرة الدراسة وتستخدم لتحقيق الهدف من عملية التدريس في المواقف التعليمية ذاتها، ويجب أن ترتبط هذه الخطط والتدابر والخطوات ارتباطا قويا بالإطار العام للطريقة، وبالتالى يجب أن يكون بينهما وبين المدخل الأساسي انسجام واتساق كامل[٢]

أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المدرس طريقة التدريس في أثناء قيامه بعملية التدريس. فالأسلوب هو جزء من الطريقة يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم أو المدرس. فالأساليب وسائل

[١] محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، (الأردن: دارالسروق للنشر والنوزيع: ٢٠٠٦) ص. 1 ٥٧٠

[٢] محمود كامل النافع، تعليم اللغة العربية للناطقين باللفة اللأخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى،١٩٧٥) ص.٥١

يستخدمها المدرس لتنفيذ الطريقة، وهذا يعني أن الطريقة يمكن أن تنفذ بأساليب مختلفة.

عند جامل "أساليب التدريس هي كل ما يقوم به المعلم من إجراءات وحركات مقصودة ومنظمة من خلال ما يستخدمه من طرائق وأساليب تدريس داخل حجرات الدراسة أو خارجها لتحقيق أهداف المنهج".[٣]

وبمعنى آخر أن الأساليب هي الإجراءات التي يستخدمها المعلم في تنفيذ طريقة من طرق التدريس من أجل تحقيق الأهداف المحددة للمادة التعليمية، استعانا بوسيلة من الوسائل التعليمية المناسبة، وتختلف أساليب التعليم باختلاف المعلمين وفلسفتهم وطرق التدريس التي يعتمدونها، وطبيعة المادة التي يدرسونها.[٤]

وأكد علي عطية التدريس عن "احاطة المتلم بالمعارف وتمكينه من أكتشاف تلك المعارف، فهو لايكتفى بالمعارف التي تلقى وتكسب إنما يتجاوزها على تنمية القدرات وتأثير في شخصية متعلم والوصل بالمتعلم إلى التخيل وتصوير الواضح والتفكير المنظم. ويعرف التدريس أيضا بأنه: مجموعة

---

[٣] عبد الرحمن عبد السلام جامل، *أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها*، (الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢) ص. ١٠٤

[٤] *نفس المرجع*

النشطات التى يؤديها المدرس في مواقفى التعليم لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربويه محددة".[٥]

ويعرف أسلوب التدريس بأنه الكيفية التى يتناول بها المعلم أو المدرس طريقة التدريس في أثناء قيامه بعملية التدريس. أو هو ما يتبعه المدرس في توظيف طرائق التدريس بفعالية تميزه من المدرسين. فلأسلوب هو جزء من الطريقة يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخشيه للمعلم أو المدرس.[٦]

قال روسمونو إن أسلوب التدريس هو النوجيه العام يشتمل على مقومات مختلفة، مستخدم في نشاطة التعلم والتعليم ليكون هدف التعليم الأحسن.[٧] وأفصحت وينا سانجايا عن أسلوب التدريس هو خطة أو الإستعدادات يشتمل على نشاطة مكون على تحقيق هدف التعليم.[٨]

واعتمادا على ماشبق يستنتج الباحث أن الأسلوب هو كيفية إجرئية للمعلم في إلقاء الدرس من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

---

[٥] محسن علي عطية, المرجع السابق، ص. ٥٥

[٦] محسن علي عطية,*نفس المرجع*، ص. ٥٥

[7] Rusmano, *StrategiPembelajaran, Dengan Problem Based Learning ItuPerlu* (Bogor Ghalia Indonesia 2012), Hlm. 21

[8] WinaSanjaya, *StrategiPembelajaran, BerorientasiSetandar Proses Pendidikan* (Jakarta: Kencana PERENAMEDIA, 2006) Hlm. 126

ب. أهمية أسلوب التدريس في مجال التربية

أسلوب التدريس إحدى عناصر المنهج التعليمي الذي يلعب دوار هاما في تعيين نجاح العملية التعليمية. نشاطة التعليم في الفصل يبدء المدرس بنشاطة تخطيط أو تنظيم التعلم والتعليم التى يدير المدرس على التلاميذ والفصل. وكان في أسلوب التدريس تشكيلة في نشاطة تعليم وتعلم، مثل عملية الفرقة، ودراسة الحالات، وتظاهر بالحسوب واستخدام أوراق أعمال التلاميذ، وتطوير خطة المتنوعة الإستهلاكية. حينما خطّة المدرس على نشاطة التعليم يمبغى على المدرس أن يتطوّر أسلوب مناسب على المواد الدرسية والقدرة الطلاب. وبالإضافة يمبغى على المدرس أن يعرف كيفية تصهيل عملية التدرس.[٩]

٣. اساس إختيار أسلوب التدريس

وقد طرح رشدي أحمد طعيمة أن الطريقة أو الأسلوب المناسب هو الذي يساعد على تحقيق الهدف المرجو في الظروف خاصة في تعليم اللغة العربية. فما قد يكون مناسبا هنا قد لايكون مناسبا هناك.

من هنا وجب المدرس أن يرعى في إختيار أسلوب التدريس المناسب مجموعة من العوامل الأتية.

١) المجتمع الذي تدريس فيه العربية كلغة أجنبية

[٩] رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، مصر : كلية التربية جامعة المنصورة، ٢٠٠١) ص. ٦٩

٢) أهداف تدريس اللغة العربية

٣) مستوى الدراسين وخصائصهم

٤) اللغة القومية للدراسين

٥) إمكانيات تعليم اللغة

٦) مستوى تعليم اللغة العربية المراد تعليمها فصحى، عامية.

٤. مفهوم أسلوب الحكاية

يوجد عدد من أنواع الطرق المتمكنة من استخدامها في ترقية كفاءة التعلم للتلاميذ وعلى سبيل المثال طريقة النقاش، والمحاضرة، والاكتشاف وما إلى ذلك. تريد الباحث ان فى يعريف إحدى الطرق التعليمية هي أسلوب الحكاية هي السبيل فى إلقاء محتوي الحكاية باستخدام اللغة العربية الاجنبية وخصوصا باللغة العربية وبخاصة في تعلم اللغة الأجنبية إما اللغة الإنجليزية واليبانية والفارسية أو غير ذلك.

الحكايةباللغة الإنجليزية هي بمعنى *Storytelling* أو قراءة النص، أوالاستماعية،و يجب على المعلم أن يطبقها في تعليم. و الحكاية هي فن

طريقها تقدم الأفكار والخبرات والتجارب فى شكل حى معبر مشوق جذاب مؤثر. ومن طريقها نثرى المفردات اللغوية للتلاميذ، ونحببه فى الكلام، ونزوده بالأساليب اللغوية السليمية، والحوار الجذاب على اختلاف ألوانه.[١٠]

الحكاية (Storytelling) هي النشاط التى تطلب مرحلة محدداوالتفاعيل بين صاحب الحكاية والمستمعين بصفة الفردية، وصاحب الحكاية يمكن ان يتخد ما ألقاه فى مادة الحكاية. الخفزة والتنمية الخيال الخاص والتفاعل من الحكاية، والملاحظة والشخصية والتفكر فى الحكاية بأن الأنشطة الأخرى التي يدفع الإبداع والقدرة لكي يحكى القصة.[١١]

أسلوب الحكاية او القصة هي مجموعة من الاحداث يرويه الكاتب، وهي بتناول حادث واحدة، أو حوادث عدة، يتعلق بشخصيات إنسانية، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس

---

[١٠]. حسن سحاته، ***تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق***، (الدار المصرية اللبانية : ٢٠٠٨)،٥٢

[١١] Juan Jesus Zaro and SagrarioSalaberri, *Storytelling,*(Oxsford:,1995).2

على وجه الأرض، ويكون نيصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير.[١٢]

٥. خصائص أسلوب الحكاية (Storytelling)

ومن خصائصه :

١.إن أسلوب الحكاية (Storytelling) تأكيد على فعالية التلاميذ للبحث والاكتشاف على لحد الأقصى، هذا الاعتبار وهو يعنى جعل التلاميذ مطلوبين للتعلم.

٢. تنمية قدرة المتعلم وتوسع الاتصال.

٣. إن أسلوب الحكاية المستخدمة من الحواربين التلاميذ والمدرس، كانت الحكاية الكفاية.

كما قال حسن شحاتح أن خصائص الحكاية تتضمن على القصص من أنسب الوسائل للوصول إلى التلاميذ وانتشارة اهتمامه: فهى تعرفة الخير

---

[١٢] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، ***طرائق تدريس الأدب والتعبير بين التنظير والتطبيق***، (دار الشروق للنشر والتوزيع،٢٠٠٤)،

والشر، فتجذبة إلى الخير وتبعده عن الشر،وتعرفه المعلومات وكيف يميز بين المعلومات السليمة والمعلومات غير السليمة.

٦. أشكال أسلوب الحكاية (Storytelling)واستخدامها في الدراسة

القصة مستخدمة فى سبيل التأثير للتلاميذ عند التعلم وهي تفتح أذهان التلاميذ فى تكوين وصف المعلومات، ثم يطلب المدرس التلاميذ الإرتباط بين الإطار الفكرى للتلاميذ والمادة الدراسية ليكونوا نيل المعلومات المستفيدة. وهذه القصة من طريقة التعلم التى تساعد حفزة للتلاميذ فى التعلم ليشعروا متمتعين فى عملية التعلم والتعليم. ثم يستجيب التلاميذ ما ألقاه المدرس فى الحكاية.

وللقصة أنواع كثيرة منها : القصص الاجتماعى، والشعبى والأسطورى، والبوليسى، والتاريخى ، والتعليمى، والخيالي، والدينى، والعلمى، والفكاهى، والمغامرات، والوطنى.

٧.خطوات استخدام أسلوب الحكاية (Storytelling)في الدراسة

هذا أسلوب هو الإستراتجية المتأكدة على تنمية سماع المتعلم. اما الخطوات في اجراء هذا أسلوب فهو : التهميد، يختار المدرس المستوى القصص القديمة أو الحديثة للمتعلمين. المدرس يجلس بجانب السبورة، ويقرأ بطاء القصة للمتعلمين. وفي البداية، تتم قراءة معظم الجمل مرتين وتقرأ بطاء. وفي كل وقت يراقب المدرس هل فهم المتعلمون مايسمعونه. عندما تأتي الكلمات التى لا يفهمها المتعلمون، يكتب المدرس عليها بسرعة على لوحة ويعطى شرحا سريعا، بالترجمة أو لفتة أو رسم أو تعريف باللغة الثانية.

- طرح أسئلة تتطلب إجابتها تحليل القصة وفهم مافيه من معان جزئية ومعنى العام.
- تلخيص محتوي الحكاية.
- التقويم . وفي هذه الخطوة يوجه أسئلة إلى الطلبة ليقوم ماتحقق من أهداف الحكاية فيطرح الأسئلة.[١٣]

أ. المباحث عن مهارة الكلام في درس اللغة العربية

[١٣] محسن علي عطية الكافي ***في أسلوب تدريس اللغة العربية***، (لبنان: دار السروق ،٢٠٠٦), ٢٠٤

١- مفهوم مهارة الكلام

يقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدي علماء اللغة. وتعريف مهارة الكلام عند عطية : وهو مهارة من المهارات اللغوية بها تنتقل الأفكار والمعتقدان والآراء والمعلومات والطلبات إلى الآخرين بوساطة الصوت. الكلام عند مجدي:

"الإفصاح والتعبير ونقل المعاني من شخص الآخر. أو الاستعمال الواقعي للغة نتيجة لتدريب العقل واللسان على التكلّم بها".[١٤]

مفهوم مهارة الحديث (مهارة الكلام) عند غالي أنها: الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر. والدارس عندما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقّق الهدف الأسمى لتعلم اللغة وهو: القدرة على الاتصال بالأخرين، وإفهامهم ماذا يريد.إن مهارة الحديث أو الكلام تنمو أولا من الاتصال باللغة ويقتضي هذا أن يشجع المتعلمين على أن يعبروا بأنفسهم بأساليب بسيطة، وذلك تحت توجيه وإشراف المعلمين. وقال طعيمة إن مهارة الكلام هو:

---

[١٤] مجدي وهبه، *معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب*، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤)، ص.٣٠٨

(١) القدرة على أن يشترك بشكل أساس وبناء في تبادل الأفكار خاصة أثناء المناقشات بالفصل والتحدث مع الأستاذ. (٢) القدرة على أن يطرح أسئلة ويجيب عنها بأسلوب متماسك ودقيق، وأن يتبع بدقة التعليمات الشفهية. (٣) القدرة على تعرف وفهم الأفكار الأساسية والثانوية في المحاضرات والمناقشات، وتسجيل ما يقوله الآخرون بدقة. (٣) القدرة على تصور الأفكار وتنميتها حول موضوع معين، تمهيدا لتحدث إلى جماعة ما. وأن يختار وينظم الأفكار المتصلة بهذا الموضوع. وأن يعرضها بوضوح أو بلغة معيارية (فصحى معاصرة) صحيحة. وأن يقيم الطريقة التي عرض بها الآخرون الموضوعة المتشابهة. (٤) القدرة على تنويع أسلوب الكلام بما يناسب مواقف مختلفة.[١٥]

ويزاول المتعلم مهارة النطق والحديث عندما يجيب عن أسئلة المدرس شفهيا أو يسأل بدوره بعض الأسئلة، أو يشترك في حديث أو مناقشة، هذا داخل حجرة الدراسة. أما خارج حجرة الدراسة فإنه يستخدم هذه المهارة في شتى مناحى الحياة في السوق، وفي المركبات العامة، مع الزملاء في السكن، عند شرائه ما يحتاج، في المطعم وغير ذلك. وإجادة هذه المهارة لدى الدارس

[١٥] رشدي أحمد طعيمة، *الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها، تطويرها، تقويمها*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤) ص. ٦٩

تحقق له الهدف العام من تعليمه اللغة وهو القدرة على الاتصال بالآخرين متحدثى اللغة العربية.[١٦]

٢- مفهوم القدرة في مهارة الكلام

من أهم القدرات والمهارات التي نستخدمها في تعليم التلاميذ فن الكلام ما يلي:

القدرة على إدراك أهمية أن يكون لديه شيء يتحدث عنه يمتع المستمع ويستميله. والقدرة على امتلاك قدر مناسب من الكلمات واختيار أكثرها جودة. والقدرة على اختيار وتنظيم محتوى وأفكار الموقف الذي يتحدث فيه. والقدرة على الكلام بصدق واحترام المستمعين واستخدام تعبيرات مثل (من فضلك —مع احترامي لكلامك). والقدرة على الكلام بصوت مناسب للمكان الذي يتحدث فيه، واستخدام صوت سار ولطيف. والقدرة على استخدام الكلمات المناسبة التي تعبر عن الأفكار بوضوح ودقة.

القدرة على استخدام التعبير الملمحي المناسب بالوجه واليدين وهيئة الجسم. والقدرة على التعبير في جملة لغوية سليمة. والقدرة على حكاية الأشياء في ترتيبها الصحيح. والقدرة على مجاملة الغير أثناء الحديث،

---

[١٦] ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، *أسس إعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية*، (دار الاعتصام، دون السنة) ص. ٥٤

واستخدام تعبيرات مثل : (أحسنت —لا فض فوك). والقدرة على التمييز بين الأماكن والأوقات التي ينبغى الكلام فيها، والتي لا ينبغى فيها الكلام. والقدرة على التدليل والاستشهاد على ما يقول.

تعدد مهارات التعبير الشفهي، كما تتنوع تبعا لعوامل متعددة. منها جنس المتحدث وعمره الزمنى ومستواة التعليمى وخبراته الثقافية ورصيده اللغوي وقرب الموضوع والمتحدث فيه أو بعده من مجال تخصصه ودافعية المتكلم إلى غير ذلك من عوامل أخرى. ولعل أبرز مهارات التعبير الشفهي ما يلي :[١٧]

نطق الحروف من مخارجها الأصلية ووضوحها عند المستمع، وترتيب الكلام ترتيبا معينا يحقق ما يهدف إليه المتكلام والمستمع على السواء. والسيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى، إجادة فن الإلقاء بما فيه من تنغيم الصوت وتنويعه. ومراعاة حالة السامعين والتلاؤم معهم من سرعة وبطء وإيجاز وإطناب ومساواة، والقدرة على استخدام الوقفية المناسبة والحركات الجسم المعبرة والوسائل المساعدة، واسنقطاب المستمع.

٣- تدريس مهارة الكلام

لكى نعلم النطق الجيد للناطقين بغير اللغة العربية ينبغى مراعاة الآتي:

---

[١٧] إبراهيم محمد عطا، *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية*، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦) ص. ١١١-١١٢

أن يكون المعلم على كفاءة عالية في هذه المهارة، كى يكون نموذجا يحتذي به. وأن نبدأ بالأصوات المتشابهة بين اللغتين (لغة الدارس الأولى، اللغة العربية) وأيضا يتطلب هذا أن يكون المعلم على بينة من أمره في هذا المضمار. وأن يراعى المؤلف والمعلم مبدأ التدرج، كأن يبدأ بالألفاظ السهلة المكونة من كلمتين فثلاث فأكثر.

أن يبدأ بالمفردات الشائعة، وعلى المؤلف والمعلم أن يكونا على علم بالقوائم الشائعة في هذا الميدان، وهي كثيرة ومعروفة. وأن يتجنب الكلمات التي تحوى حروف المد (الحركات الطوال) في بداية الأمر. وأن يركز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية. وأن يلم المؤلف والمعلم بالمواقف الاتصالية التي يحتاج إليها الدارس.

التدرج في تدريس الكلام نوعين، هما:

١. تدريب المواصلات القبلية، يقصد به لتزويد التلاميذ القدرات الأساسية التي يحتاج إليها التلاميذ لاستعدادهم في تنفيذ عملية التدريس مثل استخدام الحوار والمفردات والقواعد وتكميل الجملة والتركيب الشفوي وغير ذلك. تفريق الأصوات العربية والأصوات المتشابهة هو التدريب الأساسي الذي ينبغي على المدرس أن يعلمه في أول تدريس الكلام. في هذا التدرج مشاركة المدرس في التدريب أكثر لأن كل عناصر القدرة التي علّمها المدرس ينبغي أن يقدّم بالأمثلة.

٢. تدريب المواصلات البعدية، هو التدريب الذي يعتمد على ابتكار التلاميذ في تنفيذ التدريب مثل الحوار الجماعي والتمثيل وحلّ المشكلات. في هذا التدرج مشاركة المدرس أقلّ من التدرج الأول لإعاطاء التلاميذ الفرصة في تنمية قدرتهم. في هذا التدرج أضغط التلاميذ أكثر الكلام من المدرس، أما تقديم التدريب يعطى تدريجيا وينبغي على المدرس أن يختار مادة التدريب مناسبة بحالة الفصل.

٤- أساليب تدريس الكلام

ومن المعروف أن الأساليب والطرق التي ينبغى الاستعانة بها في مساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم في هذا النشاط اللغوي وعلى تجويد مهاراتهم، كما ينبغى أن نبذل جهدا كبيرا ومدروسا لإثارة رغبة التلاميذ في الكلام والمناقشة. وميلهم للقيام بأنواع الاتصال الشفوى المختلفة، حيث إن التلاميذ لا يمكن أن يتعلموا الكلام دون أن يتكلموا. ومن هذه الطرق والأساليب ما يلي :

إثارة التلاميذ نحو الموضوعات المحيطة بحجرة الدراسة. والتى يمكن أن يدركوها بحواسهم كاللمس أو التذوق أو الاستماع أو الرؤية. وإثارة الحديث والكلام بخروج التلاميذ إلى الخلاء وإلى المناطق الريفية حيث الأشجار والزهور

والطيور والحيوانات. ومناقشة التلاميذ في تخطيط عملية التعلم ذاتها تعتبر نقطة البداية لدراسة التاريخ المحلى وفحصه، ودراسة الحيوانات والنباتات المحلية.

استغلال الرحلات والزيارات، وأن يترك للتلاميذ حرية المناقشة والتخطيط والتنظيم والتقويم، وفي المناسبات والأحداث المدرسية فرصة لأن يشرك المعلم تلاميذه في المناقشات والأحاديث التي تدور حول هذه المناسبات. ويكمن أن يدفع التلاميذ إلى مصاحبة الزوار في هذه المناسبات ليطلعوهم على أنشطة المدرسة المتنوعة، ويحدثوهم عنها، ويناقشوهم فيها. ويكمن للمعلم أن يتخذ ما لدي التلاميذ من قصص وحكايات وفكاهات وطرائف في دفع الترميذ إلى الاشتراك في مسابقات ومباريات حول أحسن حكاية، وأجمل قصة، لتنمية الحديث وتوسيع مجالاته عندهم.

يستطيع المعلم أن يجعل من هوايات التلاميذ وأنشطتهم المختلفة موضوعات للأحاديث والمناقشات التي يكتسب منها التلاميذ المصطلحات والأفكار الخاصة بهذه الهوايات، ويستطيع المعلم أن يعهد إلى تلاميذه مسئولية مناقشة وتخطيط وتنفيذ الاجتماعات واللقاءات المدرسية وكلها أنشطة كلامية تتضمن المناقشات والأحاديث والمحاورات.

تعدد أساليب التعبير الشفهي بتعدد المواقف التي يمر بها الفرد وحياته اليومية. ولعل من أبرزها ما يلي:

١. التعبير عن طريق الرسم.
٢. التعبير الشفهي الحر.
٣. التعبير عن القصص بعد سردها على وذلك بإعادتها بعد سماعها، أو الإجابة عن بعض الأسئلة التي تلقى عليهم أو تمثيل القصة إن كانت تصلح للتمثيل أو تكميل القصة القصيرة الناقصة.
٤. التعبير الشفهي عقب القراءة بالإجابة عن أسئلة.
٥. الكلام فيما يختاره المعلم من الموضوعات الملائمة التي تتصل بمعلومات التلاميذ وتجاربهم داخل المدرسة وخارجها.

إن هناك أساليب كثيرة للتعبير الشفهي، ما يقوم على عرض القصص المصورة، والطلب من التلميذ التعبير عنها بالنظر إليها، ويكون ذلك خاصا في المرحلة الابتدائية.[١٨]

٥ أهمية مهارة الكلام

يحتل الكلام أو التحدث مركزا هاما في المجتمع الحديث. وتبدو أهميته في أنه أدة الاتصال السريع بين الفرد وغيره، والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض في شتى ميادين الحياة ودروبها.[١٩] يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون

---

[١٨] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، *طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظيم والتطبيق*، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤) ص. ٨٩

[١٩] علي أحمد مدكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤) ص. ٨٦

اللغة الأربعة بعد الاستماع. وهو ترجمة اللسان عما تعله الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. وهو من العلامات المميزة للإنسان، فليس كل صوت كلام لأن الكلام هو اللفظ والإفادة.[٢٠]

ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، لذلك كان الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان. ولقد تعددت مجالات الحيات التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير الشفوي فنحن نتكلم مع الأصدقاء ونبيع ونشتري ونحضر الإجتماعات ونتحدث في الأسرة على موائد الطعام ونخطط للمقالات واللقاءت ونسأل عن الأحدث والأزمنة والأمكنة وغير ذالك كلها بوسيلة الكلام.

٦. مجالات مهارة الكلام

إن مجالات التعبير الشفهي في المرحلة المتوسطة والاعدادية كثيرة وواسعة، ففيها قد يثير المدرس مثلا المشكلات ذات وجهات النظر المختلفة ويهيء طلابه لتبني آراء معينه والدفاع عنها. وإن جودة التعبير الشفهي مستمدة من حضور الأفكار والمعاني التي ستكون موضوعا أو محورا للحديث ومحاور الحديث في التعبير الشفهي التي يحتاجها الطالب أكثر من غيرها هي:

---

[٢٠] إبراهيم محمد عطا، *المرجع السابق*. ص. ١٠٥

الترحيب والتوديع والتقديم والتعقيب والمناقشة وإدارة الجلسات والندوات والتحدث في الوطنية والقومية والإجتماعية على أن يتدرب الطالب على حسب ترتيبها في ذهنه، وأن يعرف الكلمات التي يختارها لتدل على المعاني التي يريد ايصالها، ومعرفة أساليب الكلام فضلا عن طلاقة اللسان في نطق الألفاظ وأداء العبارات.[٢١]

في مهارة الكلام مجالات كثيرة التي ستذكر مما يلي:[٢٢]

- ❖ نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا. والتمييز عند النطق، بين الأصوات المتشابهة تمييزا واضحا مثل : (ذ، ز، ظ، ... الخ). والتمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والطويلة. وتأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية. ونطق الأصوات المتجاورة نطقا صحيحا مثل : (ب، م، و، ... الخ).
- ❖ التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة. واختيار التعبيرات المناسبة للمواقف المختلفة. واستخدام عبارات المجاملة والتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية. واستخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام. والتعبير عند الحديث، عن توافر ثروة لفظية، تمكنه من الاختيار الدقيق للكلمة.

---

[٢١] سعاد عبد الكريم عباس الوائلي،*نفس المكان*.

[22] Ali Musa Lubis, *op.cit.*, 4

- ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يلمسه السامع. والتعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل. والتحدث بشكل متصل، ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الآخرين. ونطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.
- استخدام الإشارات والإيماءات والحركة غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار. والتوقف في فترات مناسبة عند الكلام، عندما يريد إعادة ترتيب أفكار. أو توضيح شيئ منها، أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه. والاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التركيب، مما ينبئ عن تحرر من القوالب التقليدية في الكلام.
- التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه هذا المعنى. وتغيير مجرى الحديث بكفاءة عند ما يتطلب الموقف ذلك. وحكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة. وإلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر. وإدارة مناقشة في موضوع معين – وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء. وإدارة حوار تليفوني مع أحد الناطقين بالعربية.

٧. أهداف مهارة الكلام يهدف هذا البرنامج إلى إقدار الدارس على إجادة مهارة الكلام، ويتم ذلك إذا تحققت فيه الأهداف الآتية :[٢٣]

فهم عناصر النظام الصوتي للغة العربية، واستخدامها في نطف الأصوات، وإيقاع النبر والتنغيم. والقدرة على تركيب الكلمات والجمل وتشكيلها واستخدامها في الكلام بكفاءة. وتنظيم الأفكار في وحدات لغوية منطوقة. واستعمال إشارات ما وراء اللغة مثل تعبيرات الوجه والإشارات اليدوية والجسمية.

القدرة على فهم الدلالات المصاحبة للكلمات والتعابير والجمل. ومراعاته لنوعية المستمعين وميولهم ومستوياتهم الفكرية واهتماماتهم. ويختار المحتوي اللغوي المناسب لنوعية المستمع وللسياق الثقافي. ويفهم أن "النظم" في الكلام تعبير عن معني موجود لديه بألفاظ مناسبة.

يهدف التعبير الشفهي إلى تحقيق الأهداف الآتية :[٢٤]

تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعانى. وتعويد التلاميذ التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض. وتنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أو خارج المدرسة.

---

[٢٣] علي أحمد مدكور وإيمان أحمد هريري، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق*، (االقاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦) ص. ٢٧٩

[٢٤] إبراهيم محمد عطا، *المرجع السابق*. ص. ١٠٨

وتمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة، تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.

التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء. وزيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت نمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظفي : من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب. والكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة، والارتجال وسرعة البيان في القول، والسداد في الأداء. وتعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكسبه التلميذ من ثروة لغوية وتركيبات بلاغية وماثورات أدبية. وتهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته القومية والإنسانية. ودفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار.

وإذا كانت التلقائية والطلاقة من أهم أهداف تعليم التعبير، فينبغي أن نؤكد أن من أهم ما يتعين علينا أن نهدف إليه من تعليم الكلام، هو تعليم المتحدث أدب الحديث، ومتى يتحدث ومتى يحجم عن الكلام، وتبصيره بالمواقف وبالأماكن التي يتعين عليه التحدث فيها، وتلك التي يتوخى فيها السكوت ويلوذ بالصمت.

١- توجيهات في تدريس الكلام

وفيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في تطوير تدريس مهارة الكلام في العربية كلغة ثانية.[٢٥]

١. **تدريس الكلام يعنى ممارسة الكلام** : يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه .. إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب. إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا ... من هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستئثاره بالحديث.

٢. **أن يعبر الطلاب عن خبرة** : يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيئ ليس لديهم علم به .. ينبغي أن يتعلم الطالب أن يكون لديه شيئ يتحدث عنه ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ أن هذا يعطل فهمه. وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.

٣. **التدريب على توجيه الانتباه** : ليس الكلام نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينة وقتما يراد منه الكلام .. إن الكلام نشاط عقلي مركب .. إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها. والقدرة

---

[٢٥] عزيز فحر الرازي ومحسن نووي، *أساليب تدريس المهارات اللغوية العربية*، (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠) ص. ٣٢-٣٣

على تعرف التراكيب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى ... إن الكلام باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما يلام عليه .. وقديما قيل إن عثرات اللسان أفتك من عثرات السنان ..

٤. **عدم المقاطعة وكثرة التصحيح** : من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث وإحباطا له أن يقاطعه الآخرون. وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغاتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية .. إن لديهم من العجز في اللغة ما يعوقهم عن الاسترسال في الحديث أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل مما يزيد في إحساسه بهذا العجز أن يقاطعه المعلم .. ويرتبط بهذا أيضا ألا يلح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب.

٥. **مستوى التوقعات** : من المعلمين من تزيد توقعاته كما سبق القول عن الإمكانات الحقيقية للطالب، فيظل يراجع الطالب، ويستحثه على استيفاء القول ثم يلومه إن لم يكن عند مستوى التوقعات. إن الحقيقة التي ينبغي أن يعرفها معلم العربية كلغة ثانية أن الأجنبي، خاصة إن تعلم العربية وهو كبير، يندر أن يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارة الكلام

٦. **التدرج** : ينطق مبدأ التدرج هنا أيضا .. إن الكلام، كما قلنا، مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل .. وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها. إنها عملية تستغرق وقتا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم.